Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنفعة مع فاقتك وشدة إضاقتك ؟ فقال غيرتى على آيات القرآن لا أمكن منها فلاناً ، ووصل الى يده ألف دينار فأسرع الى إنفاقها وقال معتذراً إن الفاقة الدائمة يلزمها حوائج مجتمعة ومصارف مؤخرة لاتفى بها الألف ولا ما فوقها والدنانير إنما هى دنانير بغداد وهى دراهم فى الحقيقة (توفى ٦٤٩هـ) .

وهذه النبذة تكشف لنا عن جوانب الحقيقة ، فقد صدق فى أنه يضنّ بفكرة وهى احترام القرآن ولو كان فى صيانتها حرمان فهو يضحى بالمال فى سبيل المبدأ سواء أكان صواباً أو خطأ ولذا ترى صاحب الكامل يلومه على تشدده ، فإن آيات القرآن معروضة لكل قارىء وسامع - ثم تراه يستهين بألف دينار ويعلل استهانته بأن العبرة والفائدة فى انتظام الرزق بوروده مياومة كأجر العامل أو مسابعة كالبناء والمعمار أو مشاهرة كالموظف أو مساناة كصاحب الزرع . أما الذى لايرد رزقه إلا مصادفة فقد يتراكم عليه من الدين والمطالب ما يجعل المال الوارد فى يده قليل الاستقرار سريع الزوال، ولذا ترى الموظفين وأصحاب المناصب أسعد حالاً لربط رزقهم فى أوقات محددة ، فتكالب الناس على تلك الموارد المنتظمة وإن كانت محددة ، فى حين أن البعض يفضل رزق المصادفة لما فيه من معنى